

# شرح متن الورقات في أصول الفقه (5) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - أصول الفقه - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شرح الورقات. الدرس الخامس  
الحمد لله حق حمد وصلى الله وسلم على نبينا محمد دائماً وابداً. قال المؤلف في - 00:00:00

اذا كان المقدمات اللغوية لما ذكر ان الكلام ينقسم الى حقيقة ومجاز اخذ يقسم الحقيقة. قال والحقيقة اما لغوية واما شرعية واما عرفية الحقيقة اللغوية يريد بها التي وضعها اهل اللغة - 00:00:22

وضعوا لهم الاسد للحيوان المفترس الدابة لكل ما يدب على الارض. الوجه لكل ما يواجه من الشيب هذه تسمى حقائق لغوية. وهي المسمة في الوضع اللغوي. يعني اللغة لكل لفظ منها - 00:00:44

امانة هذا المعنى على كلامه في اصل نشأة اللغة ووضع اللغة له معنى هذا المعنى هو حقيقته اللغوية. هذه الحقيقة اللغوية قد يأتي لها نقل الى ربط خاص. كما سيأتي - 00:01:12

او الى شرف من بقي اللفظ على ما كان عليه بدون نقل بدون سبب اما سبب عرفي او سبب شرعي ارى يسمى حقيقة لغوية. مثل ما ذكرت لك الاسد ما الاسد؟ الحيوان المعروف الحمار ما هو حيوان المعروف؟ الدابة ما هي الدابة؟ الدابة لكل ما يدب على الارض - 00:01:31

ان كان اذا رجلين او كان يدب على بطنه او كان يدب على اربع كل ما يدب يسمى دابة هذا في الوضع اللغوي الماء في الوضع اللغوي هو هذا المعنى هو المعروف. الجبل في الوضع اللغوي هو هذا المعروف. هذه تسمى حقائق لغوية - 00:01:57  
التي هي المعاني اللغوية للشيء. الاصلية قبل مجيء عرف يحددها او مجيء الشرع الاسلامي الذي نقل بعض الالفاظ الى حقائق شرائين. قال واما شرعية اما شرعية يعني ان ثمة الفاظ - 00:02:21

تسمى حقيقة شرعية لها حقيقة لغوية ثم نقلت الى معنى خاص وصار هذا المعنى الخاص حقيقة من الذي نقل الثورة؟ فاظيفت الى الشرع صارت حقيقة شرعية. بالمثال يسر في المقال مثل الصلاة. الصلاة الاصل في اللغة - 00:02:44

قيام الدعاء او الثناء الدعاء او الثناء قال جل وعلا وصلي عليه. ان صلاتك سكن لهم. صل عليهم يعني هل هم اموات؟ لا كل من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها. وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم. صل عليهم اي ادعوا لهم. هذا المعنى - 00:03:09  
وقال الاعushi لابنته تقول بنتي وقد قربت مرتحلا يا ربى جنب ابى الاوصاب والوجع. ماذا قالت؟ يا ربى جنب ابى الاوصاب الوجع وسيصاب قال لها عليك مثل الذي صليت فاغتمضي نوما فان - 00:03:38

للمرء مضطجعة عليك مثل الذي صليت يعني مثل الذي دعوت فهذا الحقيقة اللغوية في الصلاة انها الدعاء او الثناء ان الله وملائكته يصلون على النبي. الصلاة من الله جل وعلا - 00:04:08

على نبيه يعني الثناء الثناء عليه في الملا الاعلى. هو الذي يصلي عليكم وملائكته. يعني يثنى عليكم. فاذا الصلاة قد تكون وقد تكون للثناء هذا عصرها اللغوي. نقلها الشرع منها الحقيقة اللغوية الى معنى خاص وهي هذه الكيفية - 00:04:25  
المعروفة التي تسمى الصلاة. لو قيل لك فلان صلى ما يأتي على بالك الدعاء انما يأتي على بالك الحقيقة الشرعية وهي الصلاة المعروفة مثل الزكاة. الزكاة في اللغة انما والزيادة. تطهرهم وتزكيتهم بها والتطهير. والنقاء - 00:04:45

هذه الزكاة زakah طهره ونماء ونقاہ ونحو ذلك قد افلح من زکاها يعني قد افلح من طهرها ونقاها ونحو ذلك. هذا معناها اللغوي اتى في الشرع نقلت الى شيء اخر - [00:05:05](#)

وهي اخراج المال على التحو المخصوص. هذا سمي زكاة ليس لوضعه اللغوي لكن لوضعه الشرعي كبیر فصار حقيقة شرعية ان الزكاة هي الزكاة هذه المعروفة اخراج المال على وجه مخصوص بكيفيات مخصوصة واواعية مخصوصة الى - [00:05:22](#)

هذه تسمى حقيقة شرعية في السجود في اللغة له معنى وفي الشرع له معنى اخر. هذا يسمى الحقيقة الشرعية. صار عندنا حقيقة لغوية هذه الحقيقة اللغوية قد تبقى على اصلها فيصير اللفظ باقيا على اصل وضعه اللغوي وقد تنقل الى معنى جديد - [00:05:42](#) الذي نقل هو الشرع فتسمى هذا المعنى الجديد حقيقة شرعية قال واما عرفية. احيانا العرف لا يجعل اللفظ على ما هو عليه في اللغة. بل يجعله اخص منه او اوسع منه - [00:06:04](#)

مثل مثلا الدابة الدابة في اللغة كما ذكرت لك اسم الامام يدب على وجه الارض. قد يكون يدب على بطنه او على رجلينه او على اربع لكن في العرف خصصت الدابة بذوات الاربع - [00:06:24](#)

نمثل يعني امثلة العرفية كثيرة مثل اللحم. لو قال فلان اكلت لحم اللحم من قديم من العرب من وقت العرب اللحم لا يصدق على السمك مع ان السمك لحم السمك لحم - [00:06:46](#)

قال جل وعلا يأكلون منه لحم طريا لكنه العرف نقل اللحم الى شيء خاص وهو ما حدث فاذا قال قائل اكلت لحما لم يدخل في العرف انه اراد لحم سمك. واذا اراد السمك قال اكلت سماكا - [00:07:07](#)

مثل الغائب لفظ الغائب وهو المطمئن من الارض نازلة اذا اتي فيها احد طاطا اخفته عن الانظار هذی تسمیها العرب تسمی الارض هذه غائطة يعني منخفضة ومنه الاشتقاء غوطة ونحو ذلك من من الالفاظ اذا كانت منخفضة. هذا عرف العرف اصلا هو الذي - [00:07:30](#)

اما اللغة فمعنى غائط مثلا او غطاء او شيء اخر ثم نقلها العرف يعني اصلها اللغوي هو ايش كان المنخفض لكن العرف هو الذي نقلها الى ان الغائب هو ما يخرج من الانسان. من - [00:08:00](#)

لم نقلها العرف لملابسة؟ ان من اراد ان يخرج هذا الذي ذهب الى ذلك المنخفض من كما تعلمون العرب لم تكن لها كنه في بيوبتها وانما اذا ارادوا ان يتبرجو خرجوا فذهبوا وبحثوا عما يتوارون - [00:08:20](#)

عن الانظار وهي الارض المسماة الغائب فسمي ما يفعل ما يخرج منهم في تلك الارض غائطا هذا يسمى حقيقة عرفية وهذا هو وليس هذا مجازا كما مثل به المؤلف فيما سيأتي الصحيح ان هذا حقيقة عرفية. اذا الحقائق العرفية انها نقل - [00:08:40](#)

من العرف لأشياء في اللغة بمعنى اخر اخص من المعنى السابق او بينه وبين ملابسه. وهذه الثالث مهمة اذا فهمنا معناها فنقول قد يكفي قد يتعرض لفظ لنصوص الشرع الى ان تتنازعه الحقائق - [00:09:00](#)

تنازع الحقيقة اللغوية تتنازع عن الحقيقة الشرعية تتنازع الحقيقة العرفية. فاذا تنازع اللفظ اكثر من حقيقة. فاي الحقائق يقدم الذي عليه عامة العلماء انه يجب تقديم الحقيقة الشرعية اذا قلنا صلي فلان - [00:09:31](#)

الصلة المراد بها الحقيقة الشرعية قال جل وعلا واقم الصلاة نعرف الصلاة هي الحقيقة الشرعية لأن هذا اللفظ نعرف ان الشرع نقله من اللغة الى شيء جديد فاذا يجب تقديم الحقائق الشرعية اولا عند التعارف - [00:10:00](#)

ثانيا الذي عليه جمهور العلماء خلافا للحنفية انه يقدم بعد الشرعية العرفية. اذا تنازع اللفظ العرفية واللغوية هل يحمل على اللغوية او يحمل على العرفية؟ تقدم العرفية لما؟ لأن اللغوية باقية على اصلها - [00:10:25](#)

وما العرفية منقولة ولها يقدم المنقول على ما هو باق على اصله اذ هذه فائدة النقص. او هذه من فوائد النقل. ظاهر اذا نقدم العرفية احيانا نقول فلان اتي على دابة - [00:10:45](#)

شابة يعني اذا وعدت ذوات الاربع. هذی الحقيقة العرفية الحنفية يقولون لا اذا تعارضت العرفية واللغوية تقدم اللغوية لأنها هي الاصل. لكن هذا ليس هو الذي عليه جمهور العلماء اذا تحصل عندنا ان عامة اهل العلم ان الحقيقة الشرعية مقدمة عند التعارف ثم اذا

واللغوية تقدم العرفية عند جمهور العلماء وتقدم اللغوية عند الحنفية ما مثال ذلك لاحظ ان قبل المثال تذكرت تنبئها مهما في هذا المقام وهو ان الحقيقة الشرعية ما جاء عن الشرع - 00:11:33

واما اذا جاء عن اهل الشرف فهو حقيقة عرفية. انتبه لهذا القيد المهم لأن كثيرين يخطئون لاجل هذا لاجل عدم التفريط. اذا جاء النقل من الشرع صارت حقيقة شرعية. واما اذا جاء النقل من اهل الشرع من الفقهاء من المحدثين وغيره ما جاء من الله جل وعلا وما

- 00:12:05

رسوله بهذه تسمى حقيقة عرفية اي عرف عرف اهل الشرق لهذا تجد ان الفقهاء مثلا احيانا يقولون في التعريفات وشرعها ومتاراة يقولون اصطلاحا فهنا ينبغي ان ينظر اذا كان هذا التعريف مستقل من الشرع قيل شرعا واذا كان لم يستنق من الشرع - 00:12:32 يعني لم يعرفوا به النبي صلى الله عليه وسلم او يصدق تعريفه من دلالة واضحة ظاهرة من النص فانه يقال فيه اصطلاحا. لأن هذا اصطلاح عليه علماء مذهب معين ولهذا تجد ان في البيع مثلا تعريف البيع عند الحنابلة يختلف عن تعريفه عند الشافعية يختلف عن تعريفه عند المالكية - 00:13:01

الى اخره اذا كان تعريفه مختلفا والكل يقولون شرعا كذا لا يستقيم لأنهم لم يختلفوا في الصلاة ان الصلاة تعرفها شرعا هي كذا وكذا. يعني او الصلاة شرعا حقيقة شرعية هي هذه المعروفة. فاذا نقول البيع اصطلاحا هو مثلا - 00:13:21

معادلة مالا بمال الى اخره. ظاهر؟ لهذا نقول اذا اتي النقل من اهل الشرع صارت حقيقة عرفية اذا اتي النقل من النحات صار لعرف النحاس حقيقة العرفية يعني بها عرف النحاف اذا صار النقل عند اهل - 00:13:38

الحديث مثل المعلق عند اهل الحديث اللي في القرآن تعليق الصلاة. فيدعوها قال اول اية ولا تميلوا كل الليل فتدرونها كالمعلقة كذا الاية اللهم صلي على محمد النساء ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتدرونها كالمعلقة. نعم. هنا المعلقة هذا - 00:13:58

الشرع جاء على وصف معروف جاء في الحديث قال الحديث المعلق لهذا اختلف علماء المصطلح تسمية علماء الحديث له للمعلق مأخذ من ايش؟ من تعليق الجدار او من تعليق الطلاق او ايش؟ هذا عرف خاص لاهل الحديث. وهذه تسمى حقيقة عرفية لاهل الحديث - 00:14:44

بعض الالفاظ يكون عرفها عند اهل الاصول غير عرفها عند اهل النحو غير عرفة عند اللغويين غير عرفة عند الفقهاء وهكذا. اذا ستنتبه الى ان التعريفات التي اصطلاح علماء مذهب ما او علماء فن ما هذه لا يسوء ان تنسب الى الشرع. وانما يقال اصطلاحا يعني - 00:15:04

ثم اصطلاح عليه علماء مذهب ما. ولهذا تجد في كثير من كتب الفقه انهم يقولون فيما اصطلحوا عليه وشرعه؟ وهذا عندي لا يسوغ انه نسبة شيء الى الشرع وربما كانت النصوص - 00:15:35

مخالفة له وان كان بعض العلماء خرج قولهم وشرعها في التعريفات يعني في عرف اهل الشرع قال وشرعها يعني في عرف الشرع لكن هذا تخريج ليس الليل نمثل نعود للمثال في تعارض الحقائق مثلا - 00:15:52

لو قال قائل والله او قال قائل لزوجته ان اكلت لحم ما هي طالت ان اكلت لحمها فهي طالت. هنا رتب وقوع الطلاق منه على اكل اللحم. جاءت بسمك واكلته - 00:16:30

تمس يسمى في اللغة لحن. فعند جمهور القائلين بتقديم العرفية. على اللغوية يقولون لم يقع الطلاق لما؟ لأنها اكلت لحم لأنها لم تأكل لحمها. وانما اكلت سماكا والسمك لم يدخل في عرف المتكلم - 00:17:00

وقال ان اكلت لحمها فانت طالق. والحنفية يقدمون اللغوية فيقولون تطلب. لأنها اكلت لحمها واللحم في اللغات كذلك لو قال قائل لامرأته مثلا انت خالق ثلاثة فقال رجل لامرأته انت طالق ثلاث. الذين يقدمون العرفية - 00:17:20

العرفية يقولون قوله انت لا يعني به اصله اللغوي ويقصد انت ولكن قال انت لان عرفك لهجته في قومه هكذا ما يقول ان فيقول

للمرأة انت نحو ذلك فهذا عند من يقدم العرفية يقولون يقع لان المراد بالمقاصد. هو قصد ايقاظ الطلاق الا ان يكون عالما بالعربيه

واراد تخييفها - 00:17:55

بتفصيل اخر. الحنفية بالعكس. يقولون لا يقع الصلاة لان هنا نقدم اللغوية على العرفية وهو قال انت وانت غير انت. فلهذا لا يقع بذلك طلاق. مثلا في قوله تعالى والله يسجد - 00:18:21

من في السماوات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال. هذا السجود يحمل على اي نوع من السجود. هل هو السجود الشرعي؟ او السجود اللغوي؟ او السجود العرفي محل خلاف بين اهل العلم. فمن رأى ان الاصل في الاطلاق الشرعي وهنا تعارضت؟ لاننا لا نعرف كيفية سجود الاشياء. فقال هنا يحمل السجود على السجود - 00:18:49

شرعى ومنهم من قال لا نحمله على السجود العرفي المتعارف بين عند الناس وهو طعقت الرأس ادخلوا الباب سجدا قطعت الرأس او قال طائفة يحمل على اللغوي لانه هو الاصل و - 00:19:15

اللغوي هو الخضوع والذل السجود لمعنى الخضوع والذل. المقصود ان هذه القاعدة اطلت فيها. اللي هي بيان الحقائق والتعارف لانك ستجد لها فوائد كثيرة في الفقه. وفي شرح الاحاديث وفي التفسير - 00:19:35

من جهة لم اعصي كثرة تطبيقاتها فيما مر علي في التفسير. كثيرا ما تطبق عليه في التفسير. لكن تطبيقها ينبغي ان يكون على معرفة بين طيب في قوله تعالى وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم - 00:19:55

لماذا ما نحملها على الشرعية؟ الياس الاصل في الصلاة الشرعية؟ الفاظ اذا تعارضت الاصل ان تكون ان تقدم الحقائق الشرعية. فلماذا لا نقول وصلي عليهم يعني الصلاة الشرعية فما الجواب؟ نقول لا يمكن ان تحمل على الصلاة الشرعية الحقيقة الشرعية لانه قال صلي عليهم - 00:20:16

والصلاه على الادمي لا تكون الا اذا مات وهذا حي. فهذا انتفى بقرينة قوله صلي عليهم. فدل قطاع من الحقيقة الشرعية الى ما بعدها. وهي الحقيقة العرفية. العرف ليس ثم عرف خاص بالصلاه وينتقل الى الاخير وهي اللغوية فيكون - 00:20:39

تكون الصلاه هنا بمعنى الدعاء وهكذا في تفصيات وامثله اخرى ذكر المجالس قال والمجاز اما ان يكون بزيادة او نقصان او نقل او استعارة. المجال ذكر لكم انه يعرف باشياء منها استعمال اللفظ في غير - 00:20:59

ما وضع له اولا او نقل اللفظ من وضعه الاول الى وضع ثاني سبب جامع بينهما او لمناسبه بينهما وذكر هناك تقسيم قال اما ان يكون بزيادة او نقصان او نقل او استعارة. المجال ينقسم - 00:21:16

الى عقل ولغوين ينقسم الى مجال عقلي والى مجال لغوين. اي عند القائلين به. وكما قدمت لك ان المجال عندهنا صحيح انه ليس ثم مجال في اللغة. لكن نبين شيئا مما يتعلق به في ايضاح المقابل. مجال عقلي ومجاز لغوين. المجال العقلي اذا اسند - 00:21:40

ال فعل الى من لم يفعله ظاهرا مثل مات فلان معلوم ان فلان لم يفعل الموت وانما فعل به الموت. يعني الفاعل للاماشه غيره هذا يسمى مجال عقلي. اسند الفعل الى - 00:22:04

من لم يفعله ظاهرا انبت الماء الشجرة الواقع الذي امت من؟ والله جل وعلا يسمى عندهم مجال عقلي. هذا على على كلامهم ليس تقريرا للكلام المحققيين من اهل السنة انبت الربيع البغل. هذا ايضا من - 00:22:31

المجال العقلي عنده هذا مجال العقلي الثاني لغوين ولغوين ينقسم الى مفرد والى مركب والمفرد له اقسام والمركب له اقسام هذه التقسيمات المفردة اما للمفرد يعني لو الزيادة والنقصان والنقل والاستعارة للمؤثر. قال هنا ان يكون بزيادة - 00:22:57

مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء هنا قالوا فيه زيادة الكعب لان معنى الكلام ليس مثله شيء. هذا واحد او نقصان واسأل القرية واسأل اهل القرية او نقل مثل عندهم الى الغائب نقل من المطمئن الارضي الى ما يخرج من الانسان من الذاي او استعاظة - 00:23:21

مثل ادارة يريد ان ينقض. ضابط الاستعارة انها تقوم طبعا بهذه كلها من مباحث البلاغة في علم البيان من البلاغة لان ثلاثة علوم الاول علم المعاني وهو علم مهم جدا جدا. الثاني البلاغة البيان الفن الثاني من البلاغة - 00:23:45

والبيان عماده على اشياء وهي التشبيه ويدخل في المجال كثيرا وعلى الكناية والمجاز ويدخل في المجال الاستعارة بانواعها الى

آخره قال والمجاز بالاستعارة كقوله تعالى جدارا يريد ان ينقض. لانها عندهم الاستعارة تقوم على مشبه ومشبه به - [00:24:05](#)  
لانه يستعار شيء اخر. هو ليس له في الاصل قال والمجاز بالزيادة طبعا الاستعارة الترتكيبية المجاز المرتب وما قبله من المجاز المفرد وهذه كلها من اقسام المجاز اللغوي. قال والمجاز في - [00:24:29](#)

مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء. الكاف هذه حتى عند اهل السنة يقولون هذه الكاف زائدة. صلة لماذا لتأكيد الكلام؟ فهي في مقام تكريره. فقوله ليس كمثله شيء معناه ليس مثله شيء ليس مثله شيء. هذه زيدت في مقام تكرير الجملة مرتين او - [00:24:45](#)

اكثر اذا ليس مثله شيء لذلك اذا اعرضت تقول هنا ليس كمثله الكاف هذه صلة او تقول حرف جر زائد او نحو ذلك مثله كمثله يقول هنا مثل [نقول اسم مجرور بالكاف؟ لا. لأن الكاف هنا زائدة. نقول مثل اسک خبر ليس مقدم - 00:25:15](#)

منصوب محلا مجرور لفظا مجرور لكنه محله منصوب لانه خبر ليش؟ فاذا الكاف ها هنا زيدت اه فتكون حرف زائد ليس كمثله شيء معناه ليس مثله شيء ليس مثله شيء ليس مثله شيء - [00:25:52](#)

العربي يفهم من مجيء الكاف هنا انها في مقام تكرير الكلام وتأكيد القول الثاني ان الكاف هنا بمعنى مثل عن ليس مثل مثل شيء. ليس مثله شيء. ومجيء الكاف بمعنى مثل هذا معروف في اللغة. قد جاء في القرآن - [00:26:16](#)

في كلام العرب فمنه في القرآن قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة عطف اشد على الكاف والاسم يعطى على على اسم ما يعطى على حرف ودل على ان الكاف هنا حرف. ثم قست قلوبكم فهي ك - [00:26:37](#)  
يعني مثل خبر حيل قال او اشد عطفها على الخبر. هذه مثل ومنه ايضا قول الشاعر لو كان في قلبي كقدر غلامه حبا لغيرك ما اتنك رسائي قال لو كان في قلبي كقدر - [00:26:57](#)

الكاف هنا بمعنى مثل ظرورة لانه ليس ثم اسم يصلح ان يكون خبر لكان. لو كان في قلبي هذا الجار مجرور متعلق بخبر مقدم. كقدر هذا اسم كان اذا تقرر ذلك فعلى القول الثاني يقول يكون ليس مثل مثل شيء. فهل هو نفي - [00:27:18](#)  
للمثل او نفي لمثل المثل. قال بعض العلماء ان هذا فيه نفي لمثل المثل. واذا نسي مثل المثل قد يفهم منه جواز ان يوجد المثل. ظاهر؟ ليست مثل مثل شيء. فمعنى ذلك على هذا التقرير انه يجوز ان - [00:27:46](#)

المثل قالوا لا ليس هذا المراد لان نفي مثل المثل عند العرب ابلغ في المثل لانه يكون بتقدير المثل الثاني بمعنى الذات. فيقول ليس مثل مثل شيء عند العرب الذي يفهم - [00:28:06](#)

اذا استعمل مثل هذا الاسلوب يفهم ان معناه ليس مثل ذاته شيء فهو نفي المثلية الاولى ليس نفيا مثل المثل الثاني فيكون فيه اثبات المثل اول وهذا مشهور والقولان هذان مشهوران عند اهل السنة في ليس كمثله شيء والاول هو الاظهر الابين وهي ان تكون الكاف صلة. المقصود هنا - [00:28:26](#)

المباحث ليس هذا محل بيانه. قال والمجاز بالنقسان مثل قوله تعالى واسأل القرية. لان اصل الكلام عندهم واسأل اهل القرية بقرينة ان القرية لا يصح ان تسأل اذ هي جدران ومباني ونحو ذلك. فلما لم يصلح ان تسأل القرية - [00:28:54](#)

التقدير واسأل اهل القرية فنقص من الكلام كلمة اهل ودللت عليها وجود القرية في قرينة عدم صلاحية القرية لسؤالها فصارت مجاز نقسان. قال والمجاز بالنقل. فالغائب فيما يخرج من الانسان هذا كما قدمت ليس يصح ان يكون مجالا وانما - [00:29:14](#)

فهو حقيقة مع عيوننا حقيقة عرفية. والمجاز بالاستعارة كقوله تعالى جدارا يريد ان ينقض. وهم يقولون مجاز بالاستعارة لانه استعار الارادة للجدار. فجعل الجدار حيا يصلح ان يكون محلا للارادة - [00:29:34](#)

ارادته ان ينقض. وهذا يسمى عندهم استعارة لانه اعاد الحياة للجدار واعاد الارادة للجدار وهذا يسمى مجاز طبعا عندنا كل هذه لا يصلح ان تكون مجازا وانما جميعا حقيقة وانما هذه جميع الحقيقة. المجالس الزيادة لا يصح ان يكون مجازا لان ليس كمثله شيء. هذا تركيب - [00:29:58](#)

ظاهر هو حقيقة في الفاظها لم ينقل شيء الى شيء اخر. وال المجال بالنقسان هنا واسأل القرية بل علمنا من قبل ان هذه الحقيقة

تركيزية يفهم اي سامع منها واسأل القرية بمعنى اسأل اهلها لا يأتي ذهنه اولا للقرية ثم ينتقل ويفكر في النقصان - [00:30:28](#)  
يعرف ان المراد ان يسأل اهلها. والمجاز بالنقل هذا علمنا انه حقيقة عرفية. والمجاز بالاستعارة عندهم عندنا انه حقيقة تركيبية ليس  
مجازا وانما حقيقة تفهم من تركيب الكلام واما هذا المثال بخصوصه فعندنا ان - [00:30:48](#)

الجدار له ارادة على الصحيح جدار له ارادة ومخلوقات الله جل وعلا التي تسمى لها ارادة لها حياة خاصة ولهذا الجمامد لا يصح ان  
يعرف عندنا بأنه الذي ليس فيه - [00:31:08](#)

الجماد تعريفه ما ليس فيه حركة ظاهرة. هذا تعريف الجمامد عندنا. الجمامد هو ما ليس فيه حركة ظاهرة هذا الجدار امامنا من ليس  
فيه حركة ظاهرة فهو جمال. خشب امامنا ليس فيه حركة ظاهرة فهو جمال. اما وهو - [00:31:30](#)

كلمة جمامد لأنها من الجمود التي هو عدم الحركة. اما ان يقال الجمامد ما ليس فيه حياة فهذا باطل. لأن الله جل وعلا اثبتت ان للجبال  
في حياتك وان للشجر حياة وان لما لا يرى فيه حركة حياة. قال جل وعلا مثلا في قوله في اخر سورة الاحزاب ان عرض - [00:31:52](#)

امانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها وهذا الابياء نتيجة عن حياة خاصة وايضا قال النبي عليه الصلاة والسلام  
جبل احد جبل يحبنا ونحبه فاثبت انه يحب. فدل على ان له حياة خاصة كذلك الجذع كان يحن - [00:32:12](#)

ما تركه النبي صلى الله عليه وسلم حن حنين العشاء احد ثوانى المسجد جزع من الجلوس كان النبي صلى الله عليه وسلم يستند اليه  
في خطبة الجمعة فلما تركه بعد - [00:32:32](#)

عمل له المنبر حن سمع له حنين كحنين العشار. حنين الابل هذا فيه اثبات الحياة لذلك كان يسمع كلام بعض الصخور والحصى عليه  
عليه الصلاة والسلام ونحو ذلك. المقصود ان هذه - [00:32:46](#)

التي تسمى جمامدات في الشرع ادلة كثيرة. يطول لو اردنا ان نفردها طال المقام جدا تدل على ان فيها حياة خاصة. فهنا الجدار جدارا  
يريد ان ينقض هذا فيه اثبات الارادة للجدار نأخذ بظاهره. ان الجدار له - [00:33:05](#)

ارادة يريد ان ينقض له ارادة خاصة. ثم انه يريد ان ينقض هل هذا المقصود ان هذه التي تسمى جمامدات في الشرع ادلة كثيرة يطول  
لو اردنا ان نسردها طال المقام - [00:33:24](#)

تدل على ان فيها حياة خاصة. فهنا الجدار جدارا يريد ان ينقض هذا فيه اثبات الارادة للجدار نأخذ بظاهره. ان الجدار له ارادة يريد  
ان ينقض له ارادة خاصة ثم انه يريد ان ينقض هل هذا - [00:33:44](#)

بانه يفعل به ذلك؟ ام انه اختيار منه الله اعلم لان حقائق ذلك محجوبة عنا نكتفي بهذا القدر يعني انا ارى اوجه او وجوه جمع كثرة  
وجوه الاخوة مع الاصول - [00:34:06](#)

تجول وآآ السبب اني استعجل في الكلام وهو كما ترون وقت ظيق ولا يمكننا ايضا ان نمشي كما ينبغي ولا بد من ايضاحهم ما ادرى  
كيف يكون. الكلام القليل قد لا يوضح المراد - [00:34:40](#)

الاستعجال قد يتبعكم لكن على كل حال هي فتح للابواب اسأل الله جل وعلا ان ينفعكم وينفعني في اعمالنا كلها في هذه الحياة وفي  
الدار الاخرى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه - [00:34:56](#)